

الفائق في غريب الحديث

عليكم . فمن أَلَمَّ بشيء فليستتر برِستَرٍ [] ولْيَتَّئِبْ إلى [] . فالمرادُ بها الفاحشة يعني الزنا ؛ لأن حقها أن تُتَقَدَّرَ ؛ فَوَصِّفَتْ بما يوصف به صاحبُها . وكذلك كل قول أو فعل يستفحش ويحقُّ بالاجتناب فهو قاذورة . ومنه الحديث : اتقوا هذه القاذورات التي نهى [] عنها وقال مُتَمَّمٌ بن زُويرة : ... وَإِنْ تَلَّقَهُ فِي الشَّرْبِ لِاتِّلَاقِ فَاحِشًا ... عَلَى الْكَأْسِ ذَا قَازُورَةٍ مُتَرَبِّعًا

أي لا يُفْحَشُ في قوله ولا يُعَرِّدُ ولكنه ساكنٌ وَقُورٌ .

قذع من قال في الإسلام شرعاً مَقْدَعاً فلسانه هَدَرٌ . القَذَاعُ : قريب من القَذَرُ وهو الفُحْشُ وأقذع له ؛ إذا أفحش . ومنه : مَنْ رَوَى هَجَاءَ مَقْدَعًا فهو أحد الشاتمين . ومنه حديث الحسن C تعالى : إنه سئِلُ عن الرَّجُلِ يُعْطَى الرَّجْلَ مِنَ الزَّكَاةِ أَيخبره ؟ قال : يريد أن يُقْدَعَهُ . أي يسمعه ما يشقُّ عليه فسماه قَدَعًا وأجراه مُجَرِي يَشْتَمُهُ وَيُؤْذِيهِ ؛ فلذلك عَدَّاه بغير لام .

قذف .

ابن عمر رضی [] تعالى عنهما كان لا يُصَلِّي في مسجد فيه قِذَافٌ . هي جمع قُذُوفٍ ؛ وهي الشَّرْفَةُ نظيرها في الجمع على فِعَالٍ نُقْرَةٌ وَنِقَارٌ وَبُرْمَةٌ وَبِرَامٌ وَجُفْرَةٌ وَجِفَارٌ وَبُرْفَةٌ وَبِرَاقٌ . ذكرهن سيبويه . وعن الأصمعي : إنما هي قُذُفٌ . وإذا صحت الرواية مع وجود النظير في العربية فقد انسدتْ بابُ الرَّدِّ .

قذر .

كعب C تعالى قال [] D لِرُّومِيَّةٍ : إِنِّي أُقْسِمُ بِعِزَّتِي لِأَسْلَابِيَّ نَ تَاجِكَ وَجِلْدِيَّتِكَ وَأَهْبَانِيَّ سَيْدِيكَ لِبْنِي قَازِرٍ وَأَدْعَانِكَ جَلْدَاءَ . قَازِرٌ : ويروى قَازِرٌ بن إسماعيل عليه السلام وبنوه العرب . جَلْدَاءٌ : لا حصنَ عليك ؛ لأن الحصون تُشْبِهُه بالقرون ولذلك تسمى الصَّيَاصِي